



عناصر المادة

فعاليات الثورة:

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية في يومين:

أعلنت 7 فصائل مقاتلة في مناطق مختلفة من سوريا اندماجها في تحالف أطلق عليه "الجبهة الإسلامية"، في حين أكد نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري فاروق طيفور على وحدة الوفد المفاوض الذاهب إلى جنيف، وأن "بيان لندن 11 لدول أصدقاء سوريا يعتبر المرجعية الأساسية لموقف الائتلاف من جنيف". وفي المقابل صرَّح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن على الدول الغربية أن تقنع المعارضة السورية بحضور المحادثات المقترحة مع حكومة الرئيس بشار الأسد في جنيف.



فعاليات الثورة:

الجمعة دم الشهيد يوحدنا:

انطلقت مظاهرات حاشدة في جمعة دم الشهيد يوحنا بلغت: 36 مظاهرة، منها 15 مظاهرة في دمشق وريفها و3 في حلب و2 في إدلب و2 في حمص و12 في دير الزور و2 في درعا.(1)

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى في يومين:

كان حصيلة القتلى يومي الخميس والجمعة 161 شخصاً في سوريا، توزعوا في المحافظات على هذا الترتيب: 45 في حمص بينهم 9 أطفال و3 نساء وشخص تحت التعذيب، و28 في حلب بينهم امرأتان و14 طفل، و44 في دمشق وريفها بينهم 5 أطفال و3 نساء وناشط إعلامي، و12 في إدلب بينهم 3 نساء و3 تحت التعذيب، و8 في الحسكة و5 في درعا بينهم طفل وأمرأة، و6 في حماة و2 في القنيطرة و1 في دير الزور تحت التعذيب. (2)

حالات القتلى:

وكان معظم القتلى في حمص وحلب ودمشق، حيث قتل أكثر من 26 قتيلاً في مجرفة نتيجة استهداف حيي كرم الشامي والإنشاءات بقذائف هاون، وعشر على 10 جثث لمجهولين في حي القدم بدمشق بعد قيام قوات النظام بعمليات الهدم المستمرة للمنازل داخل الحي.

وفي حلب قتل 15 من مدينة الباب نتيجة القصف بالبراميل المتفجرة ومثلهم 4 في حي الجزماتي، إضافة إلى مقتل 6 من ريف دمشق نتيجة القصف على كل من بلدي ببيلا والنبك، و5 من قادة الجيش الحر في اشتباكات في الغوطة الشرقية إضافة إلى 3 مدنيين برصاص مليشيات pkk في ريف الحسكة و5 آخرون بعد اقتحام قوات حزب العمال لقرية الأغيش. هذا وبين الشهداء: 12 امرأة و29 طفلاً و5 تحت التعذيب أحدهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وناشطان إعلاميان.(2)

مجربة تودي بحياة 14 مدنياً بينهم أطفال في بلدة صوران:

ارتكبت قوات النظام مجرفة جديدة في قرية صوران بريف حلب أدت بحياة 14 مدنياً بينهم 4 أطفال إثر إلقاء الطائرات المروحيية البراميل المتفجرة على المدينة كما سقط عشرات الجرحى بعضهم حالته خطيرة أسعفوا إلى المستشفى الميداني في المدينة. كما استشهد 4 مدنيين بينهم طفل وجراح آخرين إثر سقوط قذيفة هاون من قبل قوات النظام المتمركزة في مطار النيرب العسكري على حي الجزماتي في حلب. في غضون ذلك ألقى الطيران الحربي البراميل المتفجرة والصواريخ على مدينة الباب ما أدى لاستشهاد شخصين وجراح آخرين إضافة لدمار عدد من منازل الأهالي.(3)

القصف يستهدف المنازل والأحياء:

وقد وثقت لجان التنسيق المحلية 422 نقطة للقصف في سوريا يوم الخميس، منها غارات الطيران الحربي في 29 نقطة في سوريا، والقصف بالبراميل المتفجرة في كفرزيتا بحماء، وبزارعة بحلب، وسنجار والطرق بادلب، وجبل التركمان في اللاذقية، وسقوط صاروخ سكود على قرية البارودة بالرقة، كما سجل القصف المدفعي في 147 نقطة، والقصف الصاروخي في 122 نقطة، والقصف بقذائف الهاون في 118 نقطة في سوريا. (4)

قوات النظام تفجر 7 منازل في الشيخ مسكن:

فجرت قوات النظام الخميس سبع منازل عند حاجز الناحية في الشيخ مسكن بريف درعا بعد تلغيمها. في غضون ذلك شن الطيران الحربي لقوات النظام عدة غارات جوية على بلدة عتمان ما أدى لوقوع عدد من الجرحى ودمار عدد من المنازل. كما قصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة بالمدفعية الثقيلة والرشاشات بلدي الناصرية وأبو كتف بريف القنيطرة ما أسفر عن سقوط عدد من الجرحى. (3)

انتصارات، واستهداف مطارات:

استطاع الثوار يوم الخميس تحقيق انتصارات عديدة في نقاط اشتباك بلغت 102، حيث استهدفوا مطاري النيرب وكويرس العسكريين بحلب، وتجمعات قوات النظام في معمل السنكري في حي الخالدية، وقتلوا 10 من جنود النظام في حماه إثر اشتباكات عنيفة في الريف الشمالي للمدينة، ودمروا سيارتين لنقل الجنود على طريق حماه - خناصر وقتلوا وجرحوا كل من فيهما.

وفي الرقة استهدفوا بقذائف الهاون تجمعات قوات النظام في مطار الطبقة العسكرية، كما استهدفوا بصواريخ محلية الصنع الفرقة 17.

واستهدفوا في دمشق وريفها تجمعات قوات النظام في تلة كوكب.

وفي دير الزور استهدفوا بصواريخ محلية الصنع تجمعات لقوات النظام في مبني المدرسة والسمكة وداخل مطار دير الزور العسكري.

وفي السويداء استهدفوا بصواريخ محلية الصنع مطار الثعلة العسكرية. (4)

اتحاد 6 فصائل مقاتلة في جمعة "دم الشهيد يوحدنا":

أعلنت 6 فصائل مقاتلة في مناطق مختلفة من سوريا اندماجها في تكتل أطلق عليه "الجبهة الإسلامية"، وفاء لدماء المجاهد عبد القادر صالح الذي يعتبر النواة الأساسية لهذا التكتل الثوري. وفي السياق ذاته ظاهر أهالي سوريااليوم في جمعة "دم الشهيد يوحدنا" إشارة لدم المجاهد عبد القادر صالح. وجدير بالذكر أن الصالح كان أحد أوائل مشعلي المظاهرات الإسلامية في حلب، وظل محافظاً ومصراً على سلميتها للوقت الذي فرضت مجازر النظام على الأهالي حمل السلاح للدفاع عن أنفسهم حسب إفادة سابقة له. هذا وأكد المتظاهرون على مواظبيهم في المضي نحو إسقاط نظام بشار الأسد حتى تحقيق التطلعات التي خرج الشعب السوري من أجلها وفاء لمبادئ الثورة ودماء الشهداء السوريين. (3)

سيطرة على دير عطية:

أعلن ناشطون سوريون سيطرة المعارضة على بلدة دير عطية ذات الغالبية المسيحية في سفح جبل القلمون بريف دمشق الشمالي، بعد قتال بدأ الثلاثاء الماضي، غداة استعادة القوات النظامية بلدة قارة المتاخمة لها. وتزامن هذا التطور مع قصف القوات الحكومية بلدة النبك المحاذية لدير عطية، واشتد القصف على قرية السحل القريبة، وهي مناطق تتبع سفح القلمون في ريف دمشق الذي تحاول القوات النظامية استعادة السيطرة عليها، بدءاً من شمالها.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان سيطرة المعارضة السورية على دير عطية. وأفاد المرصد بوقوع اشتباكات عنيفة بين الجيش السوري ومقاتلي «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) مدعاومة بعناصر من كتائب إسلامية مقاتلة على طريق حمص - دمشق من جهة مدينتي النبك ودير عطية. وأشار المرصد إلى أن «مقاتلي داعش وجبهة النصرة وعدة كتائب مقاتلة تمكنا من فرض سيطرتهم بشكل شبه كامل على البلدة التي تعد من أهم معاقل النظام في القلمون». (5)

الحر يعلن منطقة الأتوستراد الدولي في القلمون منطقة عسكرية:

أعلن الجيش السوري الحر منطقة الأتوستراد الدولي في القلمون منطقة عسكرية حيث قام بحرق دبابة لقوات النظام على الأتوستراد الدولي حمص دمشق من جهة دير عطية، وقتل ثمانية عناصر على الأتوستراد بين دير عطية والنبك، وسط اشتباكات عنيفة تدور منذ صباح اليوم على أطراف مدينة دير عطية من جهة الأتوستراد. (3)

استهداف لرتل عسكري في القلمون بودي بحياة العشرات:

استهدف الجيش السوري الحر اليوم رتلاً عسكرياً لقوات النظام خلال توجهها إلى دير عطية، ما أدى لمقتل العشرات وإيقاع عدد من الجرحى في صفوف الأخير. كما دمر الجيش السوري الحر دبابة عسكرية لقوات النظام في النبك على جبهة دير سلمان. (3)

المعارضة السورية:

الائتلاف: "لن نذهب إلى جنيف 2 سوى بوفد واحد وموحد":

أكَدَ نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري فاروق طيفور على وحدة الوفد المفاوض الذاهب إلى جنيف 2، وأن "بيان لندن 11" لدول أصدقاء سوريا يعتبر المرجعية الأساسية لموقف الائتلاف من جنيف". وأشار طيفور أن الائتلاف هُم بتشكيل فريقين من أجل توضيح ثوابته فيما يتعلق بذهابه إلى جنيف 2، وأنه سيكلف أحد الفريقين بشرح موقف الائتلاف وبمبادئه تجاه جنيف للجيش السوري الحر وال المجالس المحلية وغيرها من الكتل الثورية في سوريا، وفريق آخر سيحاور المجتمع الدولي لتبليان المتطلبات التي ي يريدها الشعب السوري من مؤتمر جنيف 2". ورفض نائب رئيس الائتلاف أي دور لإيران في جنيف 2 معتبرها "شريكه في قتل السوريين وأنها جزء من المشكلة والتي من المحال أن تكون جزءاً من الحل". هذا وانتقد طيفور الموقف اللامبالي للمجتمع الدولي تجاه قتل السوريين، إضافة إلى الموقف الروسي الذي وصفه بعدم رغبته لسماع وجهات النظر الأخرى. (3)

الائتلاف يحمل النظام الإيراني مسؤولية قتل الإيرانيين في لبنان:

حمل الائتلاف الوطني السوري النظام الإيراني مسؤولية قتل المدنيين داخل السفارة الإيرانية معتبراً أن "النهج الذي يتبعه في دعم الاستبداد لن يصب في خدمة المصالح الحقيقية للشعب الإيراني"، وأن الاستمرار فيه سيوسع دائرة الدمار والقتل في المنطقة. ويأتي ذلك بعد التفجير الذي استهدف السفارة الإيرانية في منطقة بئر حسن الجناح جنوبي العاصمة اللبنانية بيروت، والذي تسبب بسقوط وإصابة العشرات من المدنيين. هذا وجدد الائتلاف في بيانه "إدانة الثورة السورية لجميع الأعمال التي تطال المدنيين في أي مكان"، معتبراً الشعب الإيراني ضحية لنظام يقتل المدنيين بشكل منهج داخل الأراضي السورية للدفاع عن نظام بشار الأسد، حيث جاء في البيان "بات واضحاً بالنسبة للجميع أن إيران وحزب الله شريكان للأسد في عملياته الإجرامية والإرهابية بحق الشعب السوري، ولم يكن هذا النظام قادرًا على الصمود والاستمرار في مخططه الإرهابي لولا ذلك". (3)

الائتلاف: استهداف مشافي المدنيين خرق لميثاق جنيف:

اعتبر الائتلاف الوطني السوري التهاؤن الدولي تجاه استهداف مشفى الوليد في حي الوعر بحمص وغيرها من المواقع المدنية، أحد أسباب تمايِّز الأسد في تفعيل آلة قتل المدنيين. وطالب الائتلاف "بتكييف جهود المجتمع الدولي بهدف منع النظام من الاستمرار في خرق المواثيق والآدلة الدولية دون حسيب أو رقيب" بما فيها ميثاق جنيف. هذا وأودى الانفجار داخل المشفى "بحياة العديد من المرضى وأفراد من الكادر الطبي المناوب". وقال الائتلاف في بيانه "إن النهج الإجرامي الذي تبناه النظام منذ انقلابه على السلطة، واعتماده المتكرر على سياسة الانتقام من الحاضنة الاجتماعية للثورة، يكشف عدم جديته في ما يتعلق بالحل السياسي، وأنه يتعاطى مع كل هذه الاستحقاقات من جانب كسب الوقت ليس أكثر". (3)

الائتلاف: تحرير دير عطية يثبت أكاذيب النظام:

أشاد الائتلاف الوطني السوري بـ"الجيش السوري الحر عن المدنيين والتزامه بمبادئ الثورة السورية"، بعد معارك عنيفة استمرت عدة أيام حرر الحر خلالها مدينة دير عطية في القلمون بالريف الدمشقي. وأشار الائتلاف الوطني في تصريح

صحفي لهاليوم بأن التقدم الذي يحرزه الحر في جميع أنحاء المدن السورية "إنجاز يثبت كذب روایات النظام وترويجه لانتصارات وهمية" يهدف خلالها لرفع معنويات شبيحاته وعناصره العسكريين. (3)

الوضع الإنساني:

إضراب لاجئين سوريين وفلسطينيين محتجزين في مصر عن الطعام:

قال عدد من بين عشرات اللاجئين القادمين من سوريا والمحتجزين في مركز شرطة مصرى إنهم بدأوا إضراباً عن الطعام يوم الجمعة للفت الانتباه إلى محنتهم.

وأكّدت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين أن 52 لاجئاً من أصل سوري وفلسطيني رفضوا استلام الأغذية التي قدمتها منظمة خيرية تموّلها المفوضية إلى مركز الشرطة المحتجزين به في الإسكندرية.

ومن بين المحتجزين 21 طفلاً بينهم طفلتان تبلغان من العمر 14 شهراً وثمانينيّ نساء.

وقال رجل يبلغ من العمر 52 عاماً عبر الهاتف من مركز الشرطة في الإسكندرية "لن نأكل حتى نموت أو يسمح لنا بالذهاب إلى أي بلد يقبلنا". (وكالة

النازحون السوريون في عرسال.. هاربون من الموت إلى البؤس والجوع:

أهالي منطقة عرسال الذين فتحوا بيوتهم للعائلات السورية وتقاسموا معهم رغيف الخبز وبيذلون أقصى جهودهم لتقديم المساعدات لهم، ليسوا بأفضل حال وقدرتهم على التحمل ليست كبيرة. وهو الأمر الذي بدأ يظهر بشكل واضح في ظل زيادة عدد النازحين يومياً منذ بدء معركة القلمون الذي فاق لغاية اليوم عدد أبناء عرسال البالغ 35 ألف نسمة، لا سيما أن معظم نازحي القلمون هم من أبناء القصير الذين سبق لهم أن هربوا منها عند اندلاع المعارك هناك. (5)

مئات المحاصرين في القلمون:

في ظل وضع إنساني صعب للغاية في القلمون بريف دمشق، يعيش مئات المدنيين (نساء وأطفال وشيوخ) محاصرون في المنازل والملاجئ دون أقل الاحتياجات الإنسانية، وأعداد الجرحى بازدياد مع نقص حاد بالمواد الطبية واللوازم الطبية ولا يسمح بالخروج أو النزوح، حسبما يؤكد ناشطون (2)

الائتلاف: الأسد قتل ما يزيد عن 10 آلاف طفل منذ بداية الثورة:

طالب الائتلاف الوطني السوري كافة المنظمات الدولية المعنية بحماية الطفل بالعمل على "إنهاء المعاناة الإنسانية التي طالت أطفال سورية وهددت مستقبلهم". وأشار في بيانه إلى "أن أكثر من 10 آلاف طفل استشهدوا في سوريا منذ بدء الثورة، بفعل الإجرام المنظم الذي يمارسه نظام الأسد ضدهم بعد مطالبتهم بالحرية والكرامة وإسقاط النظام". كما عبر الائتلاف عن استيائه مما وصفها مصدر مطلع بالابتزاز السياسي من خلال "اختطاف مئات الأطفال كرهائن من أجل الضغط على أسرهم وإجبار آبائهم أو إخوتهم على تسليم أنفسهم". وأوضح الائتلاف أن "40% من أطفال سوريا محرومون من التعليم"، إضافة لتهديم "العديد من المدارس وتحويل بعضها إلى ملاجيء للنازحين من المناطق الساخنة". وأشار إلى انتشار العديد من الأمراض وبعض الأوبئة، حيث بات اليوم أكثر من 1.6 مليون طفل سوري بحاجة ماسة للتطعيم من مرض شلل الأطفال". (3)

المواقف والتحركات الدولية:

محادثات إيرانية وروسية مع الإبراهيمي:

قالت المتحدثة باسم المبعوث الدولي للأزمة السورية الأخضر الإبراهيمي إنه أجرى محادثات مع وزير الخارجية الإيرانية

محمد جواد ظريف يوم الجمعة بخصوص مؤتمر دولي مزمع يهدف إلى إنهاء الحرب الأهلية في سوريا.

وأبلغت خولة مطر المتحدثة باسم الإبراهيمي روترز في جنيف حيث اجتمع الإبراهيمي وظريف في مبنى الأمم المتحدة أنها ناقشا الاستعدادات لعقد مؤتمر جنيف 2 بصفة عامة وليس مشاركة إيران على وجه التحديد.(وكالة

رغم تأكيدات الناشطين.. الحكومة الأردنية تنفي منع دخول السوريين لأراضيها:

نفى مصدر حكومي أردني رفيع المستوى منع سلطات بلاده دخول لاجئين سوريين إلى المملكة، وقال المصدر: "إن 78 شخصاً من جنسيات عربية مختلفة لم يسمح لهم بالدخول من مطار عمان لمخالفتهم الشروط القانونية"، وأوضح أن السوريين منهم لا تتطبق عليهم شروط اللجوء السياسي إلى المملكة، وأضاف المصدر أن السلطات تنوى إعادة المخالفين بموجب أحكام قانون سلطة الطيران المدني إلى بلادهم، نافياً أن يكون قد مضى على هؤلاء أيام في المطار بل ساعات فقط. جاء ذلك ردأ على ما صرحت به الناشطة السورية محمد عناد بأن هناك مجموعة من اللاجئين عالقون في مطار عمان منذ عدة أيام، مضيفاً إن السلطات الأردنية أعادت سوريين إلى لبنان عصر أمس، كما أن السلطات تنوى إعادة نحو 10 عائلات سورية إلى مصر. هذا وأكد أحد السوريين العالقين في المطار أن السلطات الأردنية أبلغتهم بمنع دخولهم إلى الأردن.(3)

بوتين: على الغرب إقناع المعارضة بحضور جنيف 2:

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الجمعة إنه يجب على الدول الغربية أن تقنع المعارضة السورية بحضور المحادثات المقترحة مع حكومة الرئيس بشار الأسد في جنيف وعبر عن أمله في عقد المؤتمر في أسرع وقت ممكن.

وكانت روسيا والولايات المتحدة أعلنتا في مايو أيار الماضي عن خطط لعقد المؤتمر الذي يعرف باسم "جنيف - 2".

وقال بوتين في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء التركي طيب أردوغان "حملت روسيا على عاتقها مسؤولية إقناع القيادة السورية. قمنا بدورنا. والدور على شركائنا لإقناع المعارضة."

وعبر بوتين وأردوغان عن آراء متباعدة بشدة بخصوص المسؤول عن إراقة الدماء في سوريا.

وقال بوتين إن الأسد مهتم بالأزمة الإنسانية في بلاده. وتتابع أن المتشددين الإسلاميين هم المسؤولون عن معظم أعمال العنف.(وكالة

تخصيص مبلغ 850000 يورو لـ"الصندوق المحلي لإعادة تأهيل وبناء سوريا":

في زيارة لوفد إيطالي لمكتب وحدة تنسيق الدعم في غازي عنتاب وبعد اجتماعهم برئيسة الوحدة سهير الأتاسي، تم الاتفاق على تخصيص مبلغ 850000 يورو لـ"الصندوق المحلي لإعادة تأهيل وبناء سوريا"، وب يأتي ذلك في سبيل دعم مشاريع استقرار في الداخل السوري التي تنفذ من قبل مجالس الإدارة المحلية داخل المحافظات. كما تم الاتفاق على آليات اعتماد عدد من المشاريع المقترحة. كما تم تحديد مواضيع المشاريع في مرحلة التأهيل على أن تتعلق بالصحة والتنمية الزراعية والريفية والإدارة والحماية المدنية وإعادة تأهيل الخدمات الأساسية. فيما حددت الوحدة أساساً محورية ومبادئ عامة للمشاريع وأهدافها بما يؤمن التنفيذ السليم لها والفائدة القصوى من أهدافها بما يخدم الشعب السوري. (3)

ميقاتي من أنقرة: ملف النازحين السوريين يشكل ضغطاً لا يمكننا تحمله:

أمل رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، في مستهل لقاءه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة الخميس أن «تعي الدول العربية والأجنبية دقة الوضع الذي يعانيه لبنان جراء استمرار تدفق النازحين السوريين إليه وضرورة مقاربة هذا الملف، ليس فقط من الناحيتين الإنسانية والإغاثية، بل أيضاً عبر إيجاد حل سياسي سريع، يوقف النزف البشري في سوريا». وتمنى «العمل في المدى المنظور على إنشاء مراكز إيواء مؤقتة للنازحين داخل الحدود السورية، لأن هذا الملف الإنساني بات يشكل ضغطاً كبيراً لا يمكن للبنان تحمله».(5)

تأكيد إيطالي فرنسي على أن هدف جنيف 2 تشكيل هيئة حكم انتقالية:

أكَدَ رئيْسُ الْوزَرَاءِ الإِيطَالِيُّ أُنْرِيكُو لِيتَا وَالرَّئِيسُ الْفَرَنْسِيُّ فَرَانْسُوا هُولَانْدَ بِأَنْ مَؤْتَمِر "جَنِيف-2" الدُّولِيُّ حَوْلَ سُورِيَا يَجِبُ أَنْ يَهْدِي إِلَى الْإِتْفَاقِ عَلَى تَشْكِيلِ هَيَّةِ حُكْمٍ اِنْتِقَالِيَّةِ ذَاتِ صَلَاحِيَّاتٍ تَنْفِيذِيَّةٍ كَامِلَةٍ لِلسيطِرَةِ عَلَى الْوَضْعِ فِي الْبَلَادِ، بِمَا فِي ذَلِكِ الْقَوَافِلِ الْمُسَلَّحةِ وَالْأَجَهِزَةِ الْأَمْنِيَّةِ" مُعْبِرِينَ عَنْ دَعْمِهِمَا لِلجهُودِ الرَّاِمِيَّةِ إِلَى عَقْدِ الْمَؤْتَمِرِ. وَالْجَدِيرُ بِالذِّكْرِ أَنَّ الائِتِلَافَ الْوَطَنِيِّ السُّورِيِّ وَافَقَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى جَنِيفِ 2 شَرْطَ تَنْحِيِ الأَسْدِ وَتَشْكِيلِ هَيَّةِ حُكْمٍ اِنْتِقَالِيَّةِ بِصَلَاحِيَّاتٍ كَامِلَةٍ وَأَلَا يَكُونَ لِنَظَامِ الْأَسْدِ دُورٌ فِي الْمَرْحَلَةِ الْاِنْتِقَالِيَّةِ. (3)

بِرِّيَّانِيَّ تَؤَكِّدُ تَبْنِيَّاً إِلَعْلَنَّ "لَندَنَ 11" وَعَدْمِ وَجُودِ الْأَسْدِ فِي الْمَرْحَلَةِ الْاِنْتِقَالِيَّةِ:

أَوْضَحَ وزِيرُ الْخَارِجِيَّةِ الْبَرِّيَّانِيَّ وَيَلِيَّاَمْ هِيَغَ بِأَنَّ رَؤْيَةَ حُكْمَتِهِ تَجَاهُ الْحَلِّ فِي سُورِيَا مُطَابِقَةٌ لِإِلَعْلَنَّ لَندَنَ 11 الَّذِي جَزَمَ بِعَدَمِ وَجُودِ الْأَسْدِ فِي الْمَرْحَلَةِ الْاِنْتِقَالِيَّةِ. جَاءَ ذَلِكَ خَلَالَ مَحَادِثَاتٍ أَجْرَاهَا هِيَغَ أَمْسَ فِي اسْطَنْبُولَ مَعَ قِيَادَاتِ مِنِ الائِتِلَافِ الْوَطَنِيِّ السُّورِيِّ وَالجَيْشِ السُّورِيِّ الْحَرِّ حَوْلَ تَطْوِيرَاتِ الْوَضْعِ السُّورِيِّ الْمِيدَانِيِّ وَالْسِّيَاسِيِّ، وَخَصْوصَةً عَقْدِ مَؤْتَمِرِ «جَنِيفِ 2» لِلسلامِ الْخَاصِّ بِسُورِيَا. وَبِحَسْبِ الْمَنْسَقِ الْإِلَاعَمِيِّ وَالْسِّيَاسِيِّ فِي الجَيْشِ السُّورِيِّ الْحَرِّ لِؤَيِّ الْمَقْدَادِ فَقَدْ شَدَّ هِيَغَ "عَلَى ضَرُورَةِ ذَهَابِ الْمَعَارِضَةِ". حَسْبَ تَعبِيرِهِ - إِلَى الْمَؤْتَمِرِ لِكِي لا تَبُدو وَكَانَهَا غَيْرَ رَاغِبَةٍ فِي الْحَلِّ. وَأَضَافَ الْمَقْدَادُ إِنَّ هِيَغَ «تَمَنَّى عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ مَنْفَحِينَ عَلَى الْحَلِّ وَمَوْهِدِينَ فِي رَؤْيَتِنَا». (3)

تَأْكِيدُ الدُّعَمِ الْإِيرَانِيِّ لِسُورِيَا:

أَكَدَ نَائِبُ وزِيرِ الْخَارِجِيَّةِ الإِيرَانِيَّةِ حَسِينُ أَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِيَانَ، فِي الْيَوْمِ الثَّانِي لِزِيَارَتِهِ إِلَى بَيْرُوتِ، إِثرِ التَّفَجِيرَيْنِ الْأَنْتَهَارِيَيْنِ الَّذِيْنَ اسْتَهَدَفَا مَقْرَبَ السَّفَارِيَّةِ الإِيرَانِيَّةِ فِي بَيْرُوتِ، أَوْلَى مِنْ أَمْسِ، أَنَّ بِلَادَهُ «رَغْمُ هَذِهِ الْجَرِيمَةِ، سَتَبْقَى عَلَى مَوْقِفِهِ الرَّاسِخِ وَالْمُتَّمِّنِ فِي مَجَالِ دُعَمِ الْجَمْهُورِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّورِيَّةِ وَفِي مَجَالِ دُعَمِ وَاحْتِضَانِ مَحْورِ الْمَعَاوِةِ وَالْمَقاوِمةِ».

وَشَدَّدَ بَعْدَ زِيَارَتِهِ وزِيرُ الْخَارِجِيَّةِ فِي حُكْمَةِ تَصْرِيفِ الْأَعْمَالِ الْلَّبَانِيَّةِ عَدَنَانَ مُنْصُورَ، أَمْسَ، عَلَى اسْتِمْرَارِ إِرَانَ فِي «بَذَلِ كُلِّ الْمَسَاعِيِّ الْحَمِيدَةِ فِي مَجَالِ تَعْزِيزِ الْأَمْنِ وَالْاِسْتِقْرَارِ وَالسَّلَامِ وَالْمُوْدَةِ عَلَى مَسْتَوِيِّ هَذِهِ الْمَنْطَقَةِ». وَقَالَ إِنَّ «الْأَمْنَ مَسَأَلَةٌ كُلِّيَّةٌ لَا يَمْكُنُ أَنْ تَتجَزَّأُ، وَالْمَسْؤُلِيَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ مُلْفَأَةٌ عَلَى عَاتِقِ كُلِّ الدُّولِ وَالْأَطْرَافِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَى نَسَيِّجِ هَذِهِ الْمَنْطَقَةِ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَوَحدَ وَتَسْخُرَ كُلُّ الْجَهُودِ الْمَتَاحَةِ مِنْ قَبْلِهَا لِتَعْزِيزِ الْأَمْنِ وَالصِّدَاقَةِ وَالْاِسْتِقْرَارِ وَالْتَّطُورِ فِي رَبْعِ هَذِهِ الْمَنْطَقَةِ وَشَعْوَبِهَا». (5)

بَارِيَّسُ: إِرَانُ أَقْلَى تَمْسِكًا بِالْأَسْدِ مِنْ رُوسِيَا:

أَفَادَ دِيَبْلُومَاسِيُّوْنَ فَرَنْسِيُّوْنَ أَنَّ الإِيرَانِيِّيْنَ «أَقْلَى تَمْسِكًا» بِالْأَسْدِ مِنَ الرُّوسِ، مُوضِّحِينَ أَنَّهُ «لَا بدَ مِنْ تَضَافُرِ نَضُوجِ الضَّغْطِ مِنْ دَاخِلِ نَظَامِ الْأَسْدِ مَعَ التَّطَوُّرِ فِي الْمَوْقِفَيْنِ الإِيرَانِيِّ وَالرُّوسِيِّ». وَقَالَ الدِّبْلُومَاسِيُّوْنَ إِنَّ «الإِيرَانِيِّيْنَ يَبْدُونَ أَكْثَرَ بِرَاغِمَاتِيَّةً مِنَ الرُّوسِ عَلَى هَذَا الصَّعِيدِ، فَإِذَا رَأُوا حَلًا يَصْوِنُ مَصَالِحَهُمْ فَإِنَّهُمْ يَمْكُنُ أَنْ يَعْدِلُوا مَوْقِفَهُمْ». وَأَضَافُوا إِنَّ: "أَفْضَلُ مَا يَمْكُنُ أَنْ يَسْفَرَ عَنْهُ الْاجْتَمَاعُ التَّحْضِيرِيُّ الْأَمِيرِكِيُّ - الرُّوسِيُّ مَعَ الْمَبْعُوثِ الدُّولِيِّ - الْعَربِيِّ الْأَخْضَرِ الإِبْرَاهِيَّمِيُّ فِي جَنِيفِ يَوْمِ الْاِلَيْتِيْنِ الْمَقْبِلِ هُوَ «تَحْدِيدُ مَوْعِدِ» مَؤْتَمِرِ «جَنِيفِ 2» وَالْإِتْفَاقُ عَلَى لَائِحَةِ الْمَدْعُوِّيْنَ لِلْمَشَارِكَةِ فِيهِ". مُؤَكِّدِينَ أَنَّ: "تَحْدِيدُ الْمَوْعِدِ يُعَدُّ بِحَدِّ ذَاتِهِ أَمْرًا بِالْأَهْمَى كَوْنِهِ يَعْنِي أَنَّهُ تَمَّ حَسْمُ مَجْمُلِ الْعَقَبَاتِ الَّتِي تَعْتَرَضُ اِنْعَقَادِ الْمَؤْتَمِرِ وَفِي مَقْدِمَهَا هَدْفُهُ فِي اِنْتِقَالِ السُّلْطَةِ". (3)

آرَاءُ الْمُفَكِّرِيْنَ وَالصَّفَّ:

كُتُبُ فَؤَادِ عَجمِيِّ تَحْتَ عَنْوَانِ:

حَزْبُ اللهِ يَعْانِي تَبعَاتِ سُورِيَا فِي تَفَجِيرَاتِ بَيْرُوتِ:

لَمْ يَنْلِ حَسَنُ نَصَرُ اللَّهِ، رَجُلُ الدِّينِ الشَّيعِيِّ الْمَرْهُوبُ الْجَانِبُ وَقَائِدُ حَرَكَةِ حَزْبِ اللهِ الْلَّبَانِيَّةِ، مَا تَمَنَّى، فَقَدْ أَشَرَّكَ مِيلِيشِيَّاتَهُ

في الحرب السورية، وساعد في تحويل دفة الحرب لصالح نظام بشار الأسد، وتباهى ببأس مقاتليه، بيد أنه لم يسأل نفسه إن كان القتال في سوريا سيظل محصورا داخل الأراضي السورية فقط.

وقد بعث التفجيران اللذان ضربا السفارة الإيرانية في الحي الذي يسيطر عليه حزب الله من بيروت إلى نصر الله بحقيقة يعلمها كل الفرقاء في هذا الصراع.. أنه لا توجد انتصارات سهلة، وأنه من غير الممكن أن يندلع القتال في سوريا في الوقت الذي تمضي فيه الحياة كعادتها في بيروت.

لقد كان نصر الله - وإلى حد بعيد من يمولونه في إيران - هم من سطروا القواعد الجديدة القائمة للحرب في سوريا. فلم يتمكن الأسد من السيطرة على التمرد في سوريا، ولم تكن الأسلحة الروسية ولا التمويل الإيراني كافيا لذلك. لكن الرغبة الإيرانية في الإنكار واجهها عدم كفاءة قوات الأسد، فمناصرو الأسد كانوا قساة، لكن الانشقاقات في صفوف قواته والقاعدة الطائفية الصارخة لنظامه أجبرت الإيرانيين على الخروج إلى العلن. واتضح ذلك جليا عندما أصدرت إيران أوامرها إلى حزب الله بالمشاركة في الصراع.

لم يكن مهمًا ما إذا كان نصر الله وقادته متهمسين للمشاركة في المهمة الجديدة خارج الحدود اللبناني. فقيادة حزب الله لا يعبون أساساً في اللعبة السياسية اللبنانية ويعملون في الوقت ذاته أنهم جنود في كتائب الحرس الثوري الإيراني. ومن ثم فإن القائد الفعلي لحزب الله ليس نصر الله الذي يقع في مخبئه، بل المرشد الإيراني الأعلى، علي خامنئي، في طهران. فالمال والقوة والحماية الإيرانية هي التي رفعت نصر الله، ذلك الطفل الذي نشأ في أفق أحياه بيروت، إلى مكانة رفيعة كأمير حرب في لبنان.

ورغم الضغوط الاقتصادية التي تعانيها إيران في الداخل استمر تدفق المال إلى بيروت.. من أموال توجه إلى مقاتلي حزب الله، ولل قناة التلفزيونية، «المنار»، التي تعمل على بث الرسالة الإيرانية. وقد مكنت شبكة الإغاثة الموسعة نصر الله من أن يبدو كرجل برأس الشيعة الفقراء وأن يطلب من أتباعه تقديم تضحيات أكبر. كانت المهمة واضحة وهي أن يجعل من إيران قوة في البحر الأبيض المتوسط عبر لبنان، الجار الأصيل لسوريا. وب مجرد إعلان إيران عن تعهداتها ببقاء الأسد، شقت قوات حزب الله طريقها إلى سوريا. لكن هذه الحرب لم تخف سرا. في البداية كانت جنائز مقاتلي حزب الله الذين يسقطون في المعركة تقام سرا. وكانت شهادات وفاتهم غامضة - قتلوا خلال أدائهم واجباً جهادياً.

لكن معركة القصير الشرسة في مايو (أيار) الماضي حطمت هذا الغموض، عندما تمكّن مقاتلو حزب الله من الانتصار عبر دفع ثمن باهظ. كانت احتفالاتهم مقيدة، تحدوها مشاعر السنة في كل مكان، عندما رفعوا اللافتات الشيعية فوق المساجد السننية، وخالفوا الميثاق غير المكتوب بين كل أطراف النزاع الطائفي في لبنان بالابتعاد عن الصراع السوري، خشية أن تؤدي الانقسامات إلى تمزق لبنان.

كانت القصير بالنسبة لسنة لبنان، الذين كانوا يسيطرون على المدن الساحلية اللبنانية من بيروت وصيدا وطرابلس، بمثابة استئثار للمشاركة في المعركة.. فقد شاهدوا مقاتلي حزب الله يجتاحون غرب بيروت العزيز على قلوبهم، وشاهدوا سكان العشوائيات الشيعية القادمين من الجنوب الفقير ووادي البقاع يستوطنون بيروت ويغيرون من طبيعتها السكانية. كما أغضبهم ظهور إيران وسفارتها وعملاؤها كقوة في محيطهم.

كان الانتحاريان اللذان فجرا السفارة الإيرانية، أحدهما على دراجة نارية والآخر يقود سيارة محمّلة بأكثر من 100 رطل من المتفجرات، لبنانيين تابعين لـ«القاعدة»، وبحسب البيان المنشور على «تويتر»: «بطلان من سنة بيروت».

لقد وصل الجهاد السنّي إلى بيروت، وعلى نصر الله وقادته في إيران أن يتقبلوا أن تلك هي الحرب التي صنعواها. إن إيران تلعب لعبة مزدوجة.. فهي تدعى احترام الشؤون الإقليمية، في الوقت الذي تطالب فيه بدور في المفاوضات بشأن سوريا متى عقدت هذه المفاوضات. وقد وصف الرئيس الإيراني حسن روحاني سوريا في مقال نشر في صحيفة «واشنطن بوست»

بأنها «جوهرة حضارية»، في الوقت الذي كان الحرس الثوري ينشر الحزن والأسى على المدنيين السوريين، لكن هجوم بيروت تأكيد صارخ على أن إيران لم تعد قادرة على إنكار أفعالها في سوريا.⁽⁵⁾

وكتب عبد الرحمن الراشد تحت عنوان:

الأسد وحزب الله في مفاوضات النووي:

تساءل أحدهم: لماذا دول الخليج هي القلقة من احتمالات عقد صفقة صلح أميركية إيرانية؟ قلت له إن القلق عام وليس خاصاً بدول الخليج، وإن الغموض سبب التوجس. وهذا شعور شائع، فإسرائيل رغم نفوذها داخل الولايات المتحدة قلقة كذلك، وتعبر عن مخاوفها صراحة. وبيننا من لا يتحدث عن شعوره لكنه يتصرف عرقاً، مثل النظام السوري وحزب الله. لا بد أنهم يتساءلُون: ما الذي يمكن أن تبيّنه إيران حتى تقنع الأميركيين برفع الحظر؟

عن قلق دول الخليج سبق أن كتبت بتفصيل كافٍ. فالخوف أن تستعجل إدارة الرئيس باراك أوباما الوصول إلى حل يجعل إيران طليقة اليد مقابل تراجعها عن مشروعها النووي العسكري، أو تسمح لإيران بأن تكون نووية بضوابط قليلة تضر بالدول العربية على الضفة الأخرى من مياه الخليج. هذه مخاوفها.

لكن لأسباب مختلفة يقلق النظام السوري وحزب الله بشأن محادثات جنيف، بين القوى الست وإيران. يخشيان أن تبيعهما إيران على طاولة التفاوض الخضراء لقاء الاحتفاظ بمشروعها النووي العسكري. ولأن الحكومة الإيرانية ستحتاج إلى إثبات أنها جادة في التحول وأنها ستكون دولة مسؤولة، فإنه لا يوجد برهان إلا أن تتخلى عن نظام بشار الأسد بما ينهي المأساة هناك. أيضاً، لن يستطيع أوباما أن يقنع الكونغرس غداً بأي صفقة مصالحة مع إيران إلا إذا كانت فيها مصلحة لإسرائيل، لهذا سيحتاج من نظام طهران أن يتعهد بنزع سلاح حزب الله أيضاً. من دون مثل هذا التنازل شبه مستحيل أن يصادق الكونغرس على مصالحة سياسية مع إيران.

بالنسبة للتخلّي عن نظام الأسد فالأرجح أن الإيرانيين هم من سيتبرّع بالتخلّي عنه، لأنهم يعرّفون أنه بضاعة منتهية صلاحيتها، حيث يستحيل عليه البقاء، وبالتالي الأفضل أن يساوموا عليه لتحسين شروطهم التفاوضية.

ولا بد أن هذه المخاوف من مفاوضات «1+5» تساور الحليفين لإيران، الأسد وحزب الله، ولا يملكان الكثير لوقفها. وبشكل عام يمكننا أن نفهم حالة الارتباط العامة لأن الوضع القائم في المنطقة (status quo) أصبح عمره ثلاثين عاماً، وعليه تأسست أنظمة، وبسقوط الوضع يمكن أن يسقط البناء. فحزب الله، الذي يمثل كيان دولة كاملاً في لبنان، مبني على الصراع الإيراني مع إسرائيل، وفي حال انتهاء هذا الصراع فلن تكون هناك حاجة لدولة حزب الله، وسيجرد من سلاحه كشرط أساسي للانتقال إلى الوضع الجديد. أما نظام الأسد فإنه منذ التصاقه بالنظام في طهران، بعد تولي بشار الحكم خلفاً لوالده، عام 2000، صار عضواً مرتبطاً به، وعندما تورط في اغتيالات القيادات اللبنانية، وتعهد بمهمة ما سمي بالمقاومة العراقية في العقد المنصرم، سالت على يديه دماء كثيرة. واليوم هو نظام مجرم في نظر معظم دول العالم، والجميع يريد التخلّي عنه، بمن فيهم حلفاؤه الروس.

الإيرانيون يعرفون أن الأسد انتهت صلاحيته وصار بضاعة فاسدة، وهو عبء ستتكلف المحافظة على حكمه المزيد من القوات، والتي ستستنزف خزينة إيران في مواجهة الإنفاق السعودي الخليجي الهائل لـإسقاط الأسد.

طبعاً، هذه قراءة للمعقول والمنطقي في التفاوض، لكن لا ندرى كيف تفكّر إدارة أوباما وكيف تسطر أولوياتها.⁽⁵⁾

أسماء ضحايا العدوان الأسدية في يومين:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)⁽⁶⁾

زار صبحي العلي اليوسف - ادلب - خان شيخون

نضال صبحي العلي يوسف - ادلب - خان شيخون
نور الدين حماد - ريف دمشق - ببيلا
محمد ظافر حماد - ريف دمشق - ببيلا
منير الكردي - ريف دمشق - ببيلا
عدي شاكر - ريف دمشق - المليحة
حازم علي جمعة - ريف دمشق - القلمون: حوش عرب
فهد البدوي - ريف دمشق - المليحة
أحمد مزعل - القنيطرة - قرية المعلقة
محمد مسعود الأبرش - حمص - الوعر
جاسم الأحمد الجاسم - الرقة -
سامي مصطفى - الرقة - سلوك
محمد أيهم الزيتاوى - درعا - النعيمة
عبد الله محمود الأخرس - درعا - حي طريق السد
غيث محمود السريج - دير الزور - الميادين
رقية الفوال - ريف دمشق - الغوطة الشرقية
رند الزبدية - ريف دمشق - النبك
عطية عسکر - ريف دمشق - عربين
أحمد عماد حموش - ريف دمشق - النبك
بسام إبراهيم العثمان "الألماني" - حماه - مورك
سعید محمد العثمان "الألماني" - حماه - مورك
باسل السبسي - حمص - الحولة
محمد علي السيد - حمص - الحولة
سميرة زكرياء - حمص - تلبيسة
أحمد محمد ظاهر - ريف دمشق - القلمون
محمد محمود العزو - ادلب - جرجناز
أحمد البتك - درعا - حي طريق السد
طفيلى المصلى - ادلب - سنجار
عبد القادر عبد الرحمن لطوف - ادلب - جبل الزاوية
ياسر أحمد عبد الفتاح - حلب - بستان القصر
قدريه الحمد - حلب - كرم الجزماتي
عبد الله السعيد - حلب - كرم الجزماتي
طه السعيد - حلب - كرم الجزماتي
عبد الرحمن الحسن - حلب - كرم الجزماتي
أنس المرندى - حلب - كرم الميسر

سيدة بم - حلب -
إبراهيم بم - حلب -
عبد الركيم مواس - حلب - الباب
حسن عبدو الخطيب - حلب - الباب
أيمن حسين خطاب - حلب - الباب
جمعة الشبلي - حلب - الباب: صوران
مصطفى أحمد الجبس - حلب - الباب: صوران
إبراهيم عزيز عنتر - حلب - الباب: صوران
أمينة النعسانى - حلب - الباب
جنين أمينة النعسانى - حلب - الباب
فاطمة عثمان - حلب - الباب
محمد خليل عموشة - حلب - النيرب
محمد كسمو - حلب - صلاح الدين
محمد عدنان عقيل - حلب -
أبو حمزة الحلبي - حلب -
عبد الناصر جمعة قداح - حلب - دارة عزة
ابن أخ أبو حمزة الحلبي - حلب -
محمد اسماعيل عبد اللطيف - ادلب - حارم
إيهاب كنجو اللحام - دمشق - القimirية
عبد الرحمن الحنتوش - ريف دمشق -
أحمد شعبان - ريف دمشق - دوما
شهناز الحكيم - ريف دمشق - النبك
مالك عبد السلام الدروبي - حمص - القربيتين
خالد الدوماني - حمص -
أحمد سليم مطر - حمص - تدمر
محمد عبد القادر حداد - حلب - الباب
أحمد الرجب - حلب - الباب
مصطفى حسن قشقوش - حلب - الباب
سلیمان الحسین الکسمو - حلب - الباب
علی الأحمد الکسمو - حلب - الباب
سلیمان العباس - حلب - الباب
فراص حسین السرمانی - ادلب - خان شيخون
آل بزيعي 1 - حلب - الباب
آل بزيعي 2 - حلب - الباب

زياد ادريس المحاميد - درعا - درعا البلد

حمدة حسين الحريري - درعا - الحراك

عبد الفتاح عبد السلام العلي - ادلب - كنضفورة

محمد علي ذيب مهاوش - درعا - مخيم درعا

مهند هيثم سوسة - حمص - باب الدريج

أحمد صالح سند - حمص - القصور

طلال الخطيب - حمص - الوعر

أحمد عثمان العثمان - حماه - مورك

مصطفى مطيع النكلي - حمص - باب هود

خالد مصطفى - حماه -

فاطمة عبد الصمد طالب - ادلب - سرمين

دببة جدوع أم فائز - ادلب - سرمين

عماد محمد المفظي - ادلب - حران

جمال علي الرمضان المطلق - دير الزور - المحسنون

عيسي محمد - ريف دمشق - عربين

عامر صفصاف - ريف دمشق - عربين

أحمد البزرة - ريف دمشق - عربين

محمد العدلوني - ريف دمشق - عربين

محمود حسون - حماه - مخيم العائدين

حسن سالم - ريف دمشق - فليطة

رجب برغل - ريف دمشق - فليطة

سامر قماز - حماه - الفراية

شحادة الأحمد - حمص - بابا عمرو

أبو عدنان العربيني - ريف دمشق - عربين

أبو مسلم المصري - ريف دمشق - عربين

أبو جعفر العراقي - ريف دمشق - عربين

كمال الكعوب - حماه - قرية قصر شاوي

هشام عيد حسن دلال - دمشق - جوبر

أبو عماد حماد - ريف دمشق - ببيلا

بلال صادقة - ريف دمشق - ببيلا

محمود يونس - ريف دمشق - ببيلا

حمزة حماد - ريف دمشق - ببيلا

عبد الحفيظ صالح - ريف دمشق - التل

نور عبيبور - ريف دمشق - المليحة

أبو مهند - ريف دمشق - الغوطة الشرقية

المصادر:

- 1- المركز السوري المستقل لإحصاء الاحتجاجات.
- 2- الهيئة العامة للثورة السورية.
- 3- الائتلاف الوطني السوري.
- 4- لجان التنسيق المحلية.
- 5- الشرق الأوسط.
- 6- مركز توثيقانتهاكات في سوريا.

المصادر: